

الساكنين بمفردهم في محافظة واسط دراسة في توزيعهم المكاني وخصائصهم الجغرافية

م.د صباح وهب عبد الله

قسم الجغرافية / كلية التربية / جامعة واسط

المقدمة

تحتل الدراسات السكانية في العالم موقعاً مهماً لكونها علماً قائماً بذاته ، فالساكن هم المصدر الرئيس الذي تستمد منه دراسة العناصر الجغرافية الأخرى . لذا فقد اهتم الجغرافيون بهذا المجال منذ أمد بعيد ولا غرابة أن ينصب اهتمام الجغرافيين إلى جانب الاجتماعيين والاقتصاديين والسياسيين وغيرهم بالدراسات السكانية التي أصبحت مظهراً جدير بالاهتمام من قبل معظم الباحثين .إن موضوع الساكنين بمفردهم لم يحظ باهتمام كبير سواء أكان في العراق أم في الوطن العربي إلا ما ندر ، على العكس من الدول المتقدمة التي أولت هذا الموضوع اهتماماً كبيراً . فمن يبحث في موضوع الساكنين بمفردهم يلاحظ ندرة المصادر وقلتها لا سيما المصادر العربية ومرد ذلك يعود إلى قلة المعلومات والإحصاءات المتعلقة به .

تمثلت بالأسئلة الآتية : هل تتباين خصائص السكان الذين يعيشون بمفردهم ؟ وما هو سبب التباين؟ وما الأسباب التي تدعو بعض السكان إلى العيش بصورة منفردة؟.

فرضية البحث

يمكن صياغتها على النحو الآتي : تتباين خصائص الساكنين بمفردهم بين الوحدات الإدارية للمحافظة . وأن الأسباب التي تدعوهم إلى السكن بمفردهم عديدة منها أسباب تتعلق بالشخص نفسه وبعضها أسباب اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية ، إذ تختلف هذه الأسباب من شخص لآخر في محافظة واسط .

هدف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الساكنين بمفردهم في محافظة واسط وأسباب العيش المنفرد والمشاكل المترتبة على ذلك .

ميررات الدراسة

تمثل فئة السكان الساكنين بمفردهم شريحة اجتماعية مهمة تعاني من مشكلات

مشكلة البحث

هيكلية البحث

ضمت الدراسة مجموعة من المحاور فضلا عن المقدمة والاستنتاجات والمقترحات والجداول والمصادر ، ونظراً للنقص في البيانات التي تخص الدراسة تم الاعتماد على الدراسة الميدانية لسد ذلك النقص ، إذ أعدت استمارة استبيان لعام ٢٠١٧ (ملحق ١) وقد بلغ حجم العينة (٤٤٦) إذ تم اختيارهم حسب بيانات دائرة الإحصاء السكاني في محافظة واسط (*) وتم حصر عددهم وفق البطاقة التمييزية الجديدة الصادرة بعام ٢٠١٧ وبذلك صممت استمارة استبيان ضمت عدد من الأسئلة .

دراسات سابقة

لا توجد دراسة تناولت موضوع السكان بمفردهم في مجال جغرافية السكان في العراق ولا سيما محافظة واسط

أولاً : التوزيع الجغرافي للسكان بمفردهم في محافظة واسط

يعد التوزيع الجغرافي للسكان من الموضوعات الجديرة بالاهتمام ذلك لأنه مرتبط بمتغيرات طبيعية واقتصادية واجتماعية تختلف في أهميتها النسبية من منطقة لأخرى أو من إقليم لأخر داخل الدولة الواحدة (iii) .

١- التوزيع العددي والنسبي للسكان بمفردهم

اجتماعية واقتصادية ونفسية . وتقع على متخذي القرار مسؤولية الوقوف على تلك المشاكل وتحديد ما بغية إيجاد الحلول الناجحة لها ، كما إن للسكانين لوحدهم آثار ونتائج ديموغرافية تتعلق بمستوى الخصوبة السكانية للمحافظة .

الحدود المكانية والزمانية

تمثلت الحدود المكانية بمحافظة واسط إذ اتخذت الدراسة من الوحدات الإدارية (القضاء) مجالاً لها ، فضلاً عن إنها جاءت على مستوى الريف والحضر . وتقع محافظة واسط بين دائرتي عرض (٣٢،١٠) - (٣٣،٣٠) شمالاً وخط طول (٤٤،٤٠ - ٤١،٤٠) شرقاً يحدها من الشمال محافظتي بغداد وديالى ومن الغرب محافظتي بابل والقادسية ومن الجنوب محافظة ذي قار ومن الجنوب الشرقي محافظة ميسان ومن الشرق إيران ، وتبلغ مساحة محافظة واسط (١٧١٥٣ كم^٢ تمثل نسبة (٣،٩٥%) من المجموع الكلي لمساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨ كم^٢)^(١) ، وبلغ عدد سكان محافظة واسط (١،٥٠٠٠٠٠) نسمة عام ٢٠١٦⁽ⁱⁱ⁾ . أما الحدود الزمانية فتمثلت بعام (٢٠١٧) .

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الكمي والمنهج التحليلي الوصفي وأسلوب التحليل والتعليل لإظهار تفاصيل السكان بمفردهم ونسبها .

(٣٣،٤%) من مجموع الساكنين بمفردهم في محافظة واسط ويعزى ذلك إلى كونه يضم الحجم الأكبر من السكان (٤٢٢٢٠١) نسمة من مجموع المحافظة البالغ (١٣٠٣١٣٧) نسمة^(٧)، وكان ادني حجم للساكنين بمفردهم في مركز قضاء النعمانية (٢٧) شخص مثلوا نسبة (٦،١%) من مجموع الساكنين بمفردهم في محافظة واسط أما باقي الوحدات الإدارية فتراوحت بين النسب أنفة الذكر للتمييز بينهما ، والمعيار الإداري هو المعتمد في العراق وفق قانون إدارة البلديات لسنة ١٩٦٤ والذي بموجبه تعد المناطق داخل حدود البلديات حضرية والتي خارجها مناطق ريفية^(٨).

أن التوزيع العددي مبني على أساس الكم والحجم دون أعطاء أهمية للنسب المئوية التي تمثل الجزء من الكل ، لذا سيكون تركيز الدراسة على النسب المئوية لإظهار التباين المكاني في الظاهرة المدروسة من مجموع حجمها في كل وحدة إدارية ، لاعتماد جغرافية السكان على تحليل الاختلافات المكانية للخصائص السكانية من حيث توزيعهم وحركتهم الطبيعية والمكانية^(٩).

من معطيات الجدول (١) نجد إن حجم الساكنين بمفردهم بلغ (٤٤٦) شخص في محافظة واسط عام ٢٠١٧ وقد استحوذ مركز قضاء الكوت على أكثر من الثلث إذ بلغ عددهم (١٤٩) شخصاً مثلوا نسبة

جدول (١)

التوزيع العددي والنسبي للساكنين بمفردهم في محافظة واسط لعام ٢٠١٧

الوحدات الإدارية	العدد	%
مركز قضاء الكوت	١٤٩	١٣٣،٤
مركز قضاء النعمانية	٢٧	٦،١
مركز قضاء الحي	٥٢	١١،٧
مركز قضاء بدرية	٣٧	٨،٢
مركز قضاء العزيزية	٨١	١٨،٢
مركز قضاء الصويرة	١٠٠	٢٢،٤
المجموع	٤٤٦	%١٠٠

المصدر : الباحثة بالاعتماد على بيانات وزارة التخطيط ، دائرة الإحصاء السكاني

قضاء بدرية بأعلى نسبة في حضر المحافظة وبلغت (١٣,٨%) من مجموع السكان بمفردهم فيها ، أما أدنى نسبة للسكان بمفردهم في حضر المحافظة فقد تركزت في مركز قضاء الصويرة وبلغت (٦٥%) ، وسجل مركز قضاء الصويرة أعلى نسبة في الريف وبلغت (٣٥%) ، بينما بلغت أدنى نسبة للسكان بمفردهم في ريف مركز قضاء بدرية وسجلت (١٦,٢%). وكما مبين في الخريطة (١)

وتباينت نسب سكان الحضر والريف في محافظة واسط لعام ٢٠١٧، إذ بلغت (٦٠,٣%)، (٣٩,٧%) على التوالي. (vii) وهذا بدوره انعكس على نسبة السكان بمفردهم تبعاً للبيئة .

ومن خلال معطيات الجدول (٢) والشكل (١) سجل السكان الحضر على مستوى محافظة واسط أعلى نسبة للسكان بمفردهم وبلغت (٧٠,٢%) وهي أكثر ارتفاعاً عما عليه في الريف والبالغة (٢٩,٨%). أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد جاء مركز

جدول (٢)

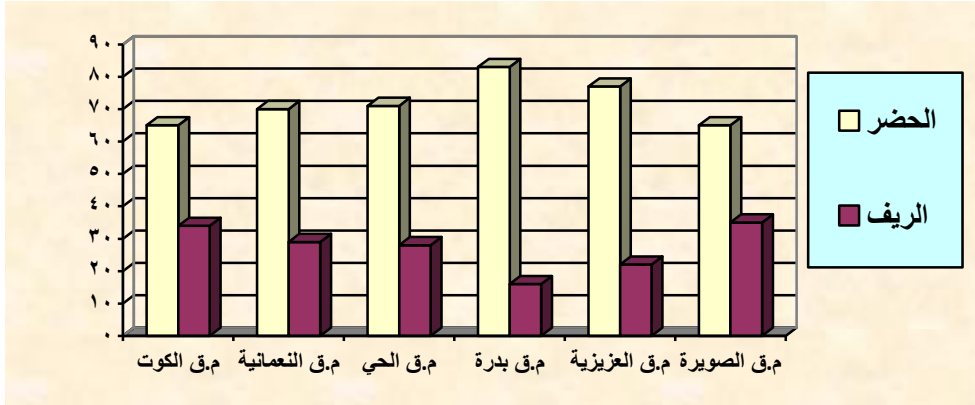
التوزيع البيئي للسكان بمفردهم في محافظة واسط لعام ٢٠١٧

المجموع		ريف		حضر		الوحدات الإدارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	١٤٩	٣٤,٢	٥١	٦٥,٨	٩٨	مركز قضاء الكوت
١٠٠	٢٧	٢٩,٦	٨	٧٠,٤	١٩	مركز قضاء النعمانية
١٠٠	٥٢	٢٨,٩	١٥	٧١,١	٣٧	مركز قضاء الحي
١٠٠	٣٧	١٦,٢	٦	٨٣,٨	٣١	مركز قضاء بدرية
١٠٠	٨١	٢٢,٢	١٨	٧٧,٨	٦٣	مركز قضاء العزيزية
١٠٠	١٠٠	٣٥	٣٥	٦٥	٦٥	مركز قضاء الصويرة
١٠٠	٤٤٦	٢٩,٨	١٣٣	٧٠,٢	٣١٣	المجموع

المصدر : الباحثة بالاعتماد على دائرة الإحصاء السكاني في محافظة واسط

شكل (١)

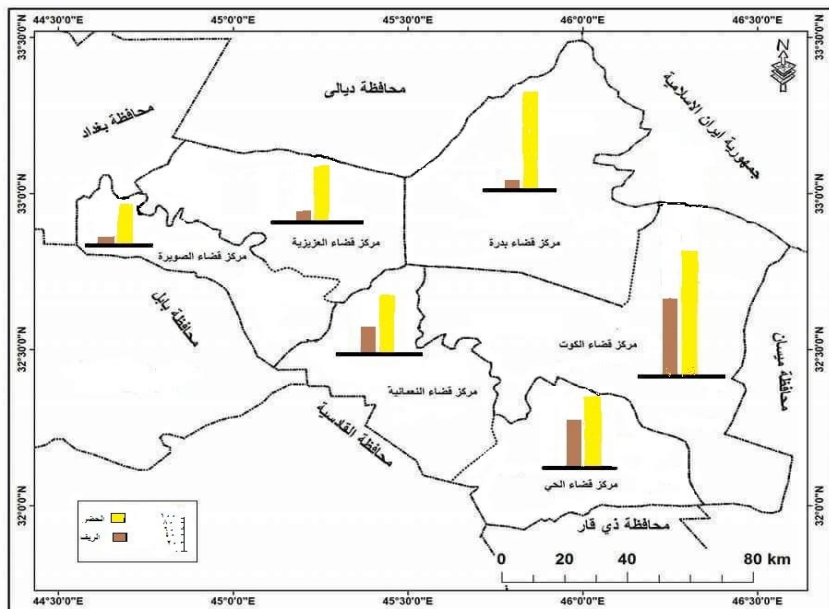
التوزيع البيئي للساكنين بمفردهم في مراكز أقضية محافظة واسط لعام ٢٠١٧



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

خريطة (١)

التوزيع البيئي للساكنين بمفردهم في محافظة واسط لعام ٢٠١٧



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

٢- التركيب النوعي والعمرى

تعد دراسة التركيب العمرى والنوعى من أهم أنواع التركيب السكانى فى الدراسات الديموغرافية حيث تعد المصدر الأساسى للمخططين فى كل المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية (viii).

١-٢- التركيب النوعى

يمثل التركيب النوعى العلاقة بين الذكور والإناث والتي يعبر عنها بنسبة النوع* . ويلاحظ من الجدول (٣) أن نسبة النوع للسكانين بمفردهم تتباين بين حضر المحافظة وريف. فإذا كانت النسبة مرتفعة فى حضر المحافظة وهي (٩٣) ذكر لكل مئة أنثى ، فان نسبة النوع قد انخفضت فى ريف

المحافظة لتصل إلى (٧٧) ذكر لكل مئة أنثى . إن انخفاض نسبة النوع للسكانين بمفردهم أمر طبيعى فمن المعروف إن فئة السكانين بمفردهم هي فئة ترتفع فيها نسبة الأرامل من النساء لارتفاع نسبة وفيات الذكور فيها نتيجة تحمل الذكور أعباء الحياة فى السابق أكثر من النساء مما أنهم كاهلهم وجعلهم أقل مقاومة للأمراض ، إضافة إلى إن المرأة بطبيعتها تركيبها تكون أكثر مقاومة للأمراض من الرجال فى تقدم العمر مما جعل نسبة النوع تنخفض ضمن هذه الفئة ، وبلغت نسبة الذكور السكانين بمفردهم فى المحافظة (٤٦،٩%) بينما بلغت نسبة الإناث (٥٣،١%) .

جدول (٣)

التركيب النوعى للسكانين بمفردهم فى محافظة واسط لعام ٢٠١٧

نسبة النوع	الريف			الحضر			البيئة الوحدات الادارية			
	الريف	الحضر	%	أ	%	ذ		%	أ	%
٥٩	٧٥	٦٢،٧	٣٢	٣٧،٣	١٩	٥٧،١	٥٦	٤٢،٩	٤٢	مركز قضاء الكوت
١٦٦	١٧١	٣٧،٥	٣	٦٢،٥	٥	٣٦،٨	٧	٦٣،٢	١٢	مركز قضاء النعمانية
٣٦	١٠٥	٧٣،٣	١١	٢٦،٧	٤	٥٨،١	١٨	٥١،٤	١٩	مركز قضاء الحى
٥٠	٨٢	٦٦،٧	٤	٣٣،٢	٢	٥٤،٨	١٧	٤٥،٢	١٤	مركز قضاء بدره
١٢٥	٨٠	٤٤،٤	٨	٥٥،٦	١٠	٥٥،٦	٣٥	٤٤،٤	٢٨	مركز قضاء العزيزية
١٠٥	١٢٤	٤٨،٦	١٧	٥١،٤	١٨	٤٤،٦	٢٩	٥٥،٤	٣٦	مركز قضاء الصويرة
٧٧	٩٣	٥٦،٤	٧٥	٤٣،٦	٥٨	٥١،٨	١٦٢	٤٨،٢	١٥١	المجموع
	٨٨					٥٣،١	٢٣٧	٤٦،٩	٢٠٩	المحافظة

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مجلس محافظة واسط ،مكتب المعلومات ،بيانات غير منشورة

قضاء النعمانية (٣٧,٥%) من مجموع الساكنين بمفردهم في الريف . يستنتج من ذلك أن نسبة الساكنين بمفردهم من الذكور كانت مرتفعة في حضر وريف النعمانية مما يدل على وجود أسباب عديدة ساهمت في ذلك منها هجرة الأبناء أو زواجهم واستقلالهم بمسكن بعيد عن الأهل ووفاة الزوجة وبقاء الزوج لوحده أو لأسباب نفسية وأيضا إن أغلبهم يمارسون مهن زراعية وصناعية وأعمال أخرى كثيرة تجعلهم يستأجرون غرف ليسكنوا فيها بعيداً عن أسرهم وهناك أسباب عديدة سنذكرها لاحقاً . أما بالنسبة للإناث فقد كانت مرتفعة في حضر وريف مركز قضاء الحي ، وأن ذلك يعود إلى إن أغلبهن من الأرامل والمطلقات والغير متزوجات أو ممن تركوهن أزواجهن في المنزل وهاجروا بحثاً عن عمل خارج القضاء .

٢-٢- التركيب العمري

إن دراسة التركيب العمري لأي مجتمع سكاني ينتج عنه مؤشرات ديموغرافية تعكس درجة فتوة وكهولة سكانه وحيويتهم ومعرفة اتجاه نموهم العام ، فضلا عن معرفة الفئات الشابة المساهمة في الأنشطة الاقتصادية ومدى تحملها لعبء إعالة الفئات الصغيرة والمسننة . (ix)

في دراسة التركيب العمري عادة ما تستخدم الفئات العمرية الخمسية أو العشرية

أما على المستوى البيئي فقد شكلت نسبة الذكور الساكنين بمفردهم في الحضر (٤٨,٢%) مقارنة بالريف والتي بلغت (٤٣,٦%) من مجموع الساكنين بمفردهم ، أما نسبة الإناث في الحضر فقد بلغت (٥١,٨%) ، بينما بلغت في الريف (٥٦,٤%) ، أما بالنسبة للساكنين بمفردهم على مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغت أعلى نسبة للساكنين بمفردهم من الذكور في حضر المحافظة في مركز قضاء النعمانية وبلغت (٦٣,٢%) ، بينما سجل مركز قضاء الكوت أدنى نسبة وبلغت (٤٢,٩%) ، أما نسبة الإناث في الحضر فقد بلغت أعلى نسبة للساكنين بمفردهم في مركز قضاء الحي وبلغت (٥٨,١%) لان أغلبهن أرامل ومطلقات والبعض منهن غير متزوجات ولكبر السن أصبحن في نهاية المطاف ساكنات بمفردهن ، أما أدنى نسبة للإناث فقد تركزت في مركز قضاء النعمانية وبلغت (٣٦,٨%) ، أما في الريف فقد بلغت أعلى نسبة للساكنين بمفردهم من الذكور في مركز قضاء النعمانية بنسبة (٦٢,٥%) من مجموع الساكنين بمفردهم وأدنى نسبة للذكور بلغت في مركز قضاء الحي (٢٦,٧%) ، بينما سجلت نسبة الإناث في الريف أعلى نسبة لها في مركز قضاء الحي وبلغت (٧٣,٣%) وأدنى نسبة سجلت في مركز

سكانه أو لغرض الدراسة إذ يفضل الطالب السكن لوحده وخاصة طلبة الدراسات العليا للتخلص من المجمعات السكنية للطلبة والضوضاء الصادرة عن عددهم الكبير داخل كل غرفة إذ يسكن أكثر من خمس طلاب في غرفة واحدة . وأحياناً ومن خلال الدراسة الميدانية هنالك بعض الشباب وخاصة من الذكور يسكن بمفرده لكونه يعاني من مرض نفسي وقد تركته أسرته في مكان منعزل ليعيش بمفرده .

أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد سجلت الفئة العمرية (٢٥-٣٤) سنة أعلى نسبة في مركز قضاء الصويرة وهي (١٢%) من مجموع هذه الفئة العمرية وأدنى نسبة لها (٣،٩%) في مركز قضاء الحي ، أما الفئة العمرية (٣٥-٤٤) سنة فبلغت أعلى نسبة لها في مركز قضاء النعمانية وهي (١٨،٥%) من مجموع الفئة العمرية وأدنى نسبة لها (٧،٧%) في مركز قضاء الحي ، وسجلت أعلى نسبة للفئة العمرية (٤٥-٥٤) سنة في مركز قضاء الصويرة ، وبلغت (٣٥،٤%) وأدنى نسبة بلغت (١٥،٤%) في مركز قضاء الكوت بينما تركزت أعلى نسبة للفئة العمرية (٥٥-٦٤) سنة في مركز قضاء بدرية وبلغت (٥٩،٥%) وأدنى نسبة لهذه الفئة العمرية في مركز قضاء الصويرة (٢٦%) من مجموع الفئة العمرية ، وسجلت أعلى نسبة للفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر)

وتلجأ الكثير منها إلى تصنيف السكان إلى ثلاث فئات عمرية عريضة لتلافي كثير من الأخطاء المتوقعة في الفئات العمرية ، والفئات العريضة للسكان هي فئة صغار السن دون الـ ١٥ سنة وفئة متوسطي السن والتي تمتد بين ١٥-٦٤ سنة وفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) .

ومن خلال الدراسة الميدانية والبيانات التي جمعت عن الفئات العمرية للساكنين بمفردهم تبين إن الفئة العمرية تتحصر بين (٢٥-٦٥ فأكثر) وبهذه الدراسة قسمت الفئات العمرية إلى عشر سنوات بين فئة وأخرى ومن معطيات الجدول (٤) أن أعلى نسبة للساكنين بمفردهم قد تركزت ضمن الفئة (٥٥-٦٤) سنة وبلغت (٤١%) من مجموع الفئة العمرية للساكنين بمفردهم في محافظة واسط ، نتيجة لسفر أبنائهم إلى خارج العراق أو خارج المحافظة أو بعض الأبناء عندما يتزوجون يفضلون السكن مع الزوجة خارج منزل الأهل لتلافي المشاكل التي تحصل بين الزوجة والأهل وبالتالي يترك الابن أمه أو أبوه في المنزل ليسكن بمفرده . بينما بلغت أدنى نسبة للساكنين بمفردهم ضمن الفئة العمرية (٢٥-٣٤) سنة وسجلت (٧،٤%) من مجموع الفئات العمرية للساكنين بمفردهم في المحافظة ، ويعزى سبب ذلك إلى كون أغلبهم من الشباب الذي يسكن لوحده أما لغرض العمل في منطقة بعيدة عن محل

في مركز قضاء الكوت (٢٠،٢%) وبلغت
أدنى نسبة للفئة العمرية هذه (٧،٤%) في
مركز قضاء النعمانية وتراوحت بقية النسب
بين الوحدات الإدارية الأخرى .

جدول (٤)

الفئة العمرية للسكان بمفردهم في محافظة واسط لعام ٢٠١٧

الوحدات الإدارية	٢٥-	٣٥-	٤٥-	٥٥-	٦٥ فأكثر	%	مج	%
مركز قضاء الكوت	١١	١٩	٢٣	٦٦	٤٤،٢	١٥،٤	١٤٩	٢٠،٧
مركز قضاء النعمانية	-	٥	٨	١٢	٤٤،٤	٢٩،٧	٢٧	٧،٤
مركز قضاء الحي	٢	٤	١٠	٣٠	٥٧،٧	١٩،٢	٥٢	١١،٥
مركز قضاء بدر	-	-	-	٢٢	٥٩،٥	٣٢،٤	٣٧	٨،١
مركز قضاء العزيزية	٨	١٣	٢٤	٢٧	٣٣،٣	٢٩،٦	٨١	١١،١
مركز قضاء الصويرة	١٢	١٣	١٣	٢٦	٢٦	٣٥	١٠٠	١٤
المجموع	٣٣	٥٤	١١٢	٢٥٠	١٨٣	٢٥،١	٤٤٦	١٤،٤

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

الدراسة الميدانية باعتبارها أسلوباً منهجياً
مستخدماً في اغلب العلوم ومنها الجغرافية.

١- الحالة الزوجية

تعني الحالة الزوجية التوزيع النسبي للسكان
الذين لم يسبق لهم الزواج ، والسكان
المتزوجين* والسكان المترملون ثم السكان
المطلقون ، ويؤثر التركيب النوعي والعمرى
والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في نسب
السكان الذي تضمهم الحالات الزوجية
الأربعة ، وتحديد اتجاهاتها ، لذلك فان
الحالة الزوجية ليست ثابتة بل هي دائمة
التغير وهي تعكس في ذلك ظروف المجتمع
السائدة اقتصادياً واجتماعياً ، ولدراسة الحالة
الزوجية أهمية كبيرة في التحليل الديموغرافي

ثانياً: خصائص السكان بمفردهم

إن معرفة الخصائص تُعد أمراً هاماً وخطوة
أولى وأساسية لعمليات التخطيط والتنمية
الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لتحديد
الاحتياجات البشرية ولكافة الفئات العمرية
الحالية والمستقبلية كافة ، ومن ثم تصبح
دراستها مهمة في توضيح ملامح الظواهر
السكانية ولاسيما السكان بمفردهم تلك
الشريحة الاجتماعية الجديرة بالاهتمام ، ومن
هنا ومن اجل فهم وإدراك الخصائص
الجغرافية للسكان بمفردهم ، وللوصول إلى
حجم التباين المكاني على مستوى الوحدات
الإدارية لمحافظة واسط اعتمدت الباحثة

، أما المطلقون فبلغت نسبتهم (٣٩,٥%) من مجموع الساكنين بمفردهم في المحافظة .
أما على المستوى البيئي فقد بلغت نسبة الساكنين بمفردهم من العزاب في الحضر (٢٥,٩%) من مجموع الساكنين بمفردهم العزاب في المحافظة ، وفي الريف كانت نسبتهم (١٤,٣%) ، فيما كانت نسبة الساكنين بمفردهم من الأرامل في الحضر (٣٦,٧%) وفي الريف (٤١,٤%) ، والساكنين بمفردهم من المطلقون في الحضر (٣٧,٤%) وفي الريف (٤٤,٤%) .

(x) . ويقسم السكان حسب الحالة الزوجية إلى (عزاب ، متزوجين ، مطلقين ، أرامل) ، وهذا التقسيم يساعد على فهم الأحوال الأسرية للسكان ومنهم الساكنين بمفردهم في المجتمعات المتعددة ومقارنة بعضها مع البعض الآخر .

من معطيات الجدول (٥) يُلاحظ ان نسبة الساكنين بمفردهم العزاب في محافظة واسط بلغت (٢٢,٤%) من مجموع الساكنين بمفردهم في المحافظة ، والأرامل (٣٨,١%)

جدول (٥)

الساكنين بمفردهم حسب الحالة الزوجية لعام ٢٠١٧

الوحدة الإدارية	العزاب	%	الأرامل	%	المطلقون	%	المجموع	%
مركز قضاء الكوت	٤٣	٢٨,٨	٥٦	٣٧,٦	٥٠	٣٣,٦	١٤٩	١٠٠
مركز قضاء النعمانية	٨	٣٠	١٠	٣٧	٩	٣٣	٢٧	١٠٠
مركز قضاء الحي	١٢	٢٣,١	١٩	٣٦,٥	٢١	٤٠,٤	٥٢	١٠٠
مركز قضاء بدره	٦	١٦,٢	١٥	٤٠,٥	١٦	٤٣,٣	٣٧	١٠٠
مركز قضاء العزيزية	١٢	١٤,٨	٣١	٣٨,٣	٣٨	٤٦,٩	٨١	١٠٠
مركز قضاء الصويرة	١٩	١٩	٣٩	٣٩	٤٢	٤٢	١٠٠	١٠٠
المحافظة	١٠٠	٢٢,٤	١٧٠	٣٨,١	١٧٦	٣٩,٥	٤٤٦	١٠٠
الحضر	٨١	٢٥,٩	١١٥	٣٦,٧	١١٧	٣٧,٤	٣١٣	١٠٠
الريف	١٩	١٤,٣	٥٥	٤١,٤	٥٩	٤٤,٤	١٣٣	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية

بمفردهم في هذه الوحدة الإدارية ، وأقل نسبة أشرت في مركز قضاء العزيزية وكانت (١٤,٨%) من مجموع الساكنين بمفردهم في هذه الوحدة الإدارية ونال مركز قضاء بدره

أما على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة فحصل مركز قضاء النعمانية على اكبر نسبة من الساكنين بمفردهم العزاب وبلغت (٣٠%) من مجموع الساكنين

٢- مستوى الدخل الشهري

يُقصد بالدخل الشهري هو الموارد أو الأموال التي يحصل عليها الفرد نتيجة كل عمل أو خدمة مقدمة من قبله أو ما يحصل عليه من المساعدات ويُعد مستوى الدخل الذي تحصل عليه فئات المجتمع المختلفة من أهم مظاهر الاختلاف والتباين بين الأفراد في المجتمع الواحد . أن مستوى الدخل له علاقة طردية بالحالة الصحية والرفاهية للساكنين بمفردهم، فبارتفاع مستوى دخل الفرد يتحسن مستواه المعيشي والصحي وكذلك يقلل من نسبة الوفيات .

يُلاحظ من الجدول (٦) إن الساكنين بمفردهم في محافظة واسط الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠٠ ألف دينار فأقل) بلغت نسبتهم (٢٣،١%) من مجموع الساكنين بمفردهم في محافظة واسط ، لتصل نسبة الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠١-٣٥٠) ألف دينار (٢٢،٢%) ، والذين يتقاضون (٣٥١-٥٠٠) ألف دينار ، (٥٠١-٦٥٠) ألف دينار و(٦٥١ ألف دينار فأكثر) كانت نسبتهم (٢٠،٨% ، ٢١،٧% ، ١٢،٢%) على التوالي من مجموع الساكنين بمفردهم في محافظة واسط .

أعلى نسبة من الساكنين بمفردهم من الأرمال وبلغت (٤٠،٥%) من مجموع الساكنين بمفردهم في هذه الوحدة الإدارية وهذا يرجع إلى ما أصاب هذه الوحدة الإدارية من آثار الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي ، والقصف العشوائي الذي طال تلك الوحدة الإدارية ، مما شكل خللاً في البنية الديموغرافية للسكان فيها ، وأدنى نسبة (٣٦،٥%) من مجموع الساكنين بمفردهم في مركز قضاء الحي ، وإن وجود ارتفاع في نسب الساكنين بمفردهم من المترملين ، يرجع إلى إن التزمل مرتبط بالوفاة ، والكثير منهم لا يلجأ للزواج بعد وفاة احد الزوجين ، خاصة الإناث . كما استحوذ مركز قضاء العزيزية على النسبة الأعلى من الساكنين بمفردهم من المطلقين وبلغت (٤٦،٩%) من مجموع الساكنين بمفردهم في هذه الوحدة الإدارية ، وكانت أدنى نسبة للساكنين بمفردهم من المطلقين في مركز قضاء النعمانية وبلغت (٣٣%) من مجموع الساكنين بمفردهم في هذه الوحدة الإدارية . وهناك عوامل عدة تسهم في الطلاق منها سوء المعاملة بين الزوجين والفارق العمري والثقافي وهجرة الزوج والخيانة الزوجية وتناول المسكرات من قبل الرجال وغيرها من العوامل الأخرى . (xi)

جدول (٦)

التوزيع النسبي للساكنين بمفردهم في محافظة واسط حسب مستوى

الدخل الشهري بـ (الألف دينار عراقي) لعام ٢٠١٧

الوحدة الإدارية	٢٠٠٠	%	-٢٠١	%	-٣٥١	%	٥٠١	%	٦٠١ فأكثر	%
مركز قضاء الكوت	٢٤	٢١،٨	٢٨	٢٥،٥	١٩	١٧،٣	٢٣	٢٠،٩	١٦	١٤،٥
مركز قضاء النعمانية	١١	١٧،٢	١٦	٢٥،٠	١٧	٢٦،٥	١٢	١٨،٨	٨	١٢،٥
مركز قضاء الحي	١٤	٢١،٨	٨	١٢،٦	١٩	٢٩،٧	١٧	٢٦،٥	٦	٩،٤
مركز قضاء بدر	١٦	٢٩،٦	١٣	٢٤،١	١٠	١٨،٥	١١	٢٠،٤	٤	٧،٤
مركز قضاء العزيزية	١٧	٢٢،٧	١٨	٢٤،٠	١٦	٢١،٣	١٥	٢٠،٠	٩	١٢،٠
مركز قضاء الصويرة	٢١	٢٦،٦	١٦	٢٠،٣	١٢	١٥،٢	١٩	٢٤،٠	١١	١٣،٩
المحافظة	١٠٣	٢٣،١	٩٩	٢٢،٢	٩٣	٢٠،٨	٩٧	٢١،٧	٥٤	١٢،٢
الحضر	٦٩	٢٢،٠	٧١	٢٢،٧	٧١	٢٢،٧	٧٢	٢٣،٠	٣٠	٩،٦
الريف	٣٤	٢٥،٦	٢٨	٢١،١	٢٢	١٦،٥	٢٥	١٨،٨	٢٤	١٨،٠

المصدر الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ألف دينار فأكثر) بلغت نسبتهم في الحضر والريف (٩،٦% و ١٨%) على التوالي . وعلى مستوى الوحدات الإدارية في محافظة واسط فقد استحوذ (مركز قضاء بدر) على أكبر نسبة من الساكنين بمفردهم الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠٠ ألف دينار فأقل) بلغت (٢٩،٦%) من مجموع الساكنين بمفردهم في هذه الوحدة الإدارية ، وأقل نسبة بمفردهم في الوحدات الإدارية من الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠٠ ألف دينار فأقل)، وهذا يرجع لارتفاع نسبة غير العاملين منهم في جميع الوحدات الإدارية ، بسبب سوء الأوضاع الصحية ، وإن الإيراد الشهري الذي يحصلون عليه أما عن طريق التقاعد أو من أعمال حرة ومن

أما على المستوى البيئي بلغت نسبة الساكنين بمفردهم في حضر محافظة واسط الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠٠ ألف دينار فأقل) (٢٢%) من مجموع الساكنين بمفردهم الذين يتقاضون نفس الدخل في المحافظة ، وفي الريف (٢٥،٦%) ، وكانت نسبة الساكنين بمفردهم الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٢٠١-٣٥٠) ألف دينار في الحضر والريف (٢٢،٧% و ٢١،١%) على التوالي ، والذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٣٥١-٥٠٠) ألف دينار نسبتهم في الحضر والريف (٢٢،٧% و ١٦،٥%) على التوالي . فيما بلغت نسبة الساكنين بمفردهم الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٥٠١-٦٥٠) ألف دينار في الحضر والريف (٢٣% و ١٨،٨%) على التوالي ، والذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٦٥١

هذه الوحدة الإدارية ، وأدناها (١٨,٨%) في مركز قضاء النعمانية ، وتصدر مركز قضاء الكوت بأعلى نسبة من الساكنين بمفردهم الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٦٥١ ألف دينار فأكثر) وبلغت (١٤,٥%) من مجموع الساكنين بمفردهم في هذه الوحدة الإدارية ، وأقل نسبة (٧,٤%) في مركز قضاء بدر .

٣- المستوى التعليمي

تحضي دراسة المستوى التعليمي للسكان باهتمام كبير في الدراسات الجغرافية إذ يعد التعليم أحد الدعائم الأساسية للتنمية البشرية والتقدم المجتمعي يمثل عاملاً ومدخلاً رئيساً في تنمية الموارد البشرية ومستقراً مهماً للتكوين وإنماء رأس المال البشري^(١٥).

من معطيات الجدولين (٧ و٨) يُلاحظ إن نسبة الساكنين بمفردهم في محافظة واسط والحاصلين على شهادة الأمية بلغت (٢٢,٤%) وهي أعلى نسبة سجلت للمستوى التعليمي في المحافظة للساكنين بمفردهم ، بينما شهدت أدنى نسبة للحاصلين على مستوى تعليمي عليا في المحافظة للساكنين بمفردهم (١,٨%) .

المعروف إن أغلب الساكنين بمفردهم ليسوا من حملة الشهادات العليا بل أغلبهم من حملة شهادة الابتدائية فما دون وهؤلاء رواتبهم لا تتجاوز الـ (٢٠٠ ألف دينار) ، وأما أن يحصل الساكنين بمفردهم عن طريق الرعاية الاجتماعية أو عن طريق المساعدات من قبل الأهل أو الأبناء أو الأقارب ، وحضي مركز قضاء الكوت بأعلى نسبة من الساكنين بمفردهم الذين يحصلون دخلاً شهرياً (٢٠١-٣٥٠) ألف دينار بلغت (٢٥,٥%) من مجموع الساكنين بمفردهم في هذه الوحدة الإدارية ، وهذا يرجع لارتفاع نسبة الساكنين بمفردهم العاملين ضمن هذه الوحدة الإدارية ، وأقل نسبة (١٢,٦%) في مركز قضاء الحي .

وحصل مركز قضاء الحي على أكبر نسبة من الساكنين بمفردهم الذين يحصلون على دخلاً شهرياً (٣٥١-٥٠٠) ألف دينار بلغت (٢٩,٧%) من مجموع الساكنين بمفردهم في هذه الوحدة الإدارية ، وأدنى نسبة (١٥,٢%) كانت من نصيب مركز قضاء الصويرة ، ونال مركز قضاء الحي أعلى نسبة من الساكنين بمفردهم الذين يتقاضون دخلاً شهرياً (٥٠١-٦٥٠) ألف دينار بلغت (٢٦,٥%) من مجموع الساكنين بمفردهم في

جدول (٧) المستوى التعليمي للمتزوجين في حضر محافظة واسط لعام ٢٠١٧

الوحدات الإدارية	إجمالي	%	الإبتدائية	%	متوسطة	%	إعدادية	%	متجهي	%	تعليم	%	بكالوريوس	%	عليا	%	المجموع	%
مركز قضاء الكوت	٤	٢.٤	٩	٥.٣	١٦	٩.٤	٤٤	٢٥.٩	١٩	١١.٢	١٧	١٠	٥٦	٣٢.٩	٥	٢.٩	١٧٠	١٠٠
مركز قضاء النعمانية	٢	٢.٥	١٣	١٦.٥	٧	٨.٩	٢٧	٣٤.٢	٥	٦.٣	٩	١١.٤	١٥	١٨.٩	١	١.٣	٧٩	١٠٠
مركز قضاء الحي	٦	٥.٨	١٥	١٤.٤	١٣	١٢.٥	١٤	١٣.٥	١٨	١٧.٤	١٣	١٢.٥	٢٢	٢١.٢	٣	٢.٨	١٠٤	١٠٠
مركز قضاء بكرة	٢	٤.٣	٤	٨.٧	٥	١٠.٩	١٢	٢٦.١	٣	٦.٥	٩	١٩.٦	١١	٢٣.٩	-	-	٤٦	١٠٠
مركز قضاء الصور	١٣	١١.٩	١٧	١٥.٥	٢٢	٢٠.٤	٣٠	٢٧.٥	٨	٧.٣	٥	٤.٦	١٤	١٢.٨	-	-	١٠٩	١٠٠
مركز قضاء العزيزية	١١	٩.٢	١٢	٩.٨	١٩	١٥.٦	٢٨	٢٢.٩	١٢	٩.٨	١	٠.٨	٣٧	٣٠.٣	٢	١.٦	١٢٢	١٠٠
المجموع	٣٨	٦	٧٠	١١.١	٨٢	١٣	١٥٥	٢٤.٦	٦٥	١٠.٣	٥٤	٨.٦	١٥٥	٢٤.٦	١١	١.٨	٦٣٠	١٠٠
المحافظة	١٠٠	٨.٥	١٥٥	١٣.٢	١٦١	١٣.٧	٢٧٩	٢٣.٧	١٩٠	٧.٨	١٢٥	١٠.٦	٢٥٣	٢١.٥	١٢	١	١١٧٧	١٠٠

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات محكمة الأحوال الشخصية في الكوت ، سجلات غير منشورة لعام ٢٠١٦.

جدول (٨) المستوى التعليمي للمتزوجين في ريف محافظة واسط لعام ٢٠١٧

الوحدات الإدارية	إجمالي	%	الإبتدائية	%	متوسطة	%	إعدادية	%	متجهي	%	تعليم	%	بكالوريوس	%	عليا	%	المجموع	%
مركز قضاء الكوت	-	-	٢٥	٢٠.٣	١٣	١٠.٦	٢٢	١٧.٩	٩	٧.٠٣	٢٣	١٨.٧	٣١	٢٥.٢	-	-	١٢٣	١٠٠
مركز قضاء النعمانية	٦	٨.١	١٧	٢٢.٩	٢	٢.٧	١٨	٢٤.٣	٢	٢.٧	٤	٥.٥	٢٥	٣٣.٨	-	-	٧٤	١٠٠
مركز قضاء الحي	١١	١١.٨	١٤	١٥.١	٢٠	٢١.٥	٢٧	٢٩	٨	٨.٦	٥	٥.٤	٧	٧.٥	١	١.١	٩٣	١٠٠
مركز قضاء بكرة	٤	١٠	٧	١٧.٥	١١	٢٧.٥	١٦	٤٠	-	-	-	-	٢	٥	-	-	٤٠	١٠٠
مركز قضاء الصورة	٢٥	٢٤.٨	١٣	١٢.٩	١٤	١٣.٩	١٨	١٧.٨	٦	٥.٩	١٣	١٢.٩	١٢	١١.٨	-	-	١٠١	١٠٠
مركز قضاء العزيزية	١٦	١٣.٨	٩	٧.٨	١٩	١٦.٤	٢٣	١٩.٨	٢	١.٧	٢٦	٢٢.٤	٢١	١٨.١	-	-	١١٦	١٠٠
المجموع	٦٢	١١.٣	٨٥	١٥.٥	٧٩	١٤.٤	١٢٤	٢٢.٧	٢٧	٤.٩	٧١	١٢.٩	٩٨	١٧.٩	١	٠.٤	٥٤٧	١٠٠
المحافظة	١٠٠	٨.٥	١٥٥	١٣.٢	١٦١	١٣.٧	٢٧٩	٢٣.٧	١٩٠	٧.٨	١٢٥	١٠.٦	٢٥٣	٢١.٥	١٢	١	١١٧٧	١٠٠

المصدر الباحثة بالاعتماد على بيانات محكمة الأحوال الشخصية في الكوت ، سجلات غير منشورة لعام ٢٠١٧.

وبلغت (١٣,٣%) من مجموع السكان بمفردهم في حضر المحافظة، وفي ريف كل وحدة إدارية أشرت أعلى نسبة للسكان بمفردهم من الأميين في ريف (مركز قضاء بدر) كانت (٦٦,٧%) من مجموع السكان بمفردهم في ريف المحافظة ، وأدناها (٢٧,٨%) من مجموع السكان بمفردهم في ريف (مركز قضاء الصويرة) . ارتفعت نسبة السكان بمفردهم من الأميين في ريف الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في حضرها ، وهذا يرجع إلى أن أغلب سكان الريف يبعدون أبناءهم عن الدراسة من أجل استغلالهم في الأعمال الزراعية ، إضافة إلى قلة دورات محو الأمية .

واستحوذ حضر (مركز قضاء النعمانية) أعلى نسبة من السكان بمفردهم الحاصلين على الابتدائية وبلغت (٢٦,٣%) من مجموع السكان بمفردهم في الحضر ، وأدنى نسبة (٧,١%) في حضر (مركز قضاء الكوت) . أما في ريف الوحدات الإدارية فسجلت أعلى نسبة للسكان بمفردهم الحاصلين على الابتدائية في ريف (مركز قضاء الصويرة) وبلغت (٣٣,٣%) من مجموع السكان بمفردهم في الريف ، وأقل نسبة (٢٥%) في ريف (مركز قضاء النعمانية) . وحضي حضر (مركز قضاء الكوت) بأكبر نسبة من السكان بمفردهم الحاصلين على متوسطة وبلغت (٢١,٤%)

وعلى المستوى البيئي في محافظة واسط ، كانت نسبة الأميين من السكان بمفردهم في الحضر (١٧,٣%) من مجموع السكان بمفردهم الأميين في محافظة واسط وفي الريف (٣٤,٦%) وهذه النسب مرتبطة بالحجم السكاني وهي أعلى النسب ، فيما بلغت نسبة السكان بمفردهم الحاصلين على مستوى تعليمي ابتدائية في الحضر (١٤,٤%) وفي الريف (٢٧,٨%) ، والحاصلين على متوسطة /إعدادية / مهنية / دبلوم في الحضر (١٧,٦% و١٣,٧% و١٣,٤% و٩,٣%) على التوالي ، وفي الريف (١٤,٣% و٨,٣% و٩% و٣%) على التوالي أما السكان بمفردهم والحاصلين على مستوى تعليمي بكالوريوس /عليا بلغت نسبتهم في الحضر (١١,٧% و٢,٦%) على التوالي وهي أقل النسب، وفي الريف بلغت نسبة السكان بمفردهم والحاصلين على مستوى تعليمي بكالوريوس (٣%) وهي نسبة قليلة ، فيما خلى ريف المحافظة من السكان بمفردهم والحاصلين على مستوى تعليمي عليا .

أما على مستوى الوحدات الإدارية فأن أعلى نسبة للسكان بمفردهم من الأميين ضمن حضر الوحدات الإدارية في حضر مركز قضاء الحي ، بلغت (٢١,٦%) من مجموع السكان بمفردهم في حضر المحافظة ، وأقل نسبة في حضر مركز قضاء الكوت

مهني وبلغت (١٦,٣%) من مجموع الساكنين بمفردهم في الحضر ، وأدناها (٥,٣%) في حضر مركز قضاء النعمانية ، وشهد ريف (مركز قضاء الكوت) أعلى نسبة من الساكنين بمفردهم الحاصلين على مهني وبلغت (١٧,٦%) من مجموع الساكنين بمفردهم في الريف ، وأدنى نسبة (٥,٥%) في ريف (مركز قضاء الصويرة) ، وتصدر حضر (مركز قضاء الكوت) بأعلى نسبة من الساكنين بمفردهم الحاصلين على مستوى تعليمي دبلوم / بكالوريوس / عليا وبلغت (١٠,٢% و ١٤,٣% و ٣,١%) من مجموع الساكنين بمفردهم في الحضر، وأدنى نسبة (٥,٣% و ٩,٥% و ١,٦%) في حضر (مركز قضاء النعمانية والصويرة) ، في ريف المحافظة بلغت أعلى نسبة للساكنين بمفردهم الحاصلين على دبلوم في (مركز قضاء العزيزية) وبلغت (٥,٧%) بينما سجلت أدنى نسبة لهم في (مركز قضاء الكوت) وبلغت (٣,٩%) ، أما الحاصلين على بكالوريوس فبلغت أعلى نسبة لهم في ريف (مركز قضاء الكوت) وبلغت (٥,٩%) وأدنى نسبة لهم بلغت (٢,٩%) في (مركز قضاء العزيزية) . وخلي ريف الوحدات الإدارية في محافظة واسط من الساكنين بمفردهم الحاصلين على مستوى تعليمي عليا.ارتفعت نسبة الساكنين بمفردهم الحاصلين على دبلوم / بكالوريوس / عليا

من مجموع الساكنين بمفردهم في الحضر ، وأدناها (١٠,٨%) في حضر مركز قضاء الحي . واستحوذ ريف (مركز قضاء النعمانية) أعلى نسبة من الساكنين بمفردهم الحاصلين على متوسطة وبلغت (٢٥%) من مجموع الساكنين بمفردهم في الريف ، وأدنى نسبة (٩,٨%) في ريف (مركز قضاء الكوت) ، واستحوذ حضر (مركز قضاء بدر) أعلى نسبة من الساكنين بمفردهم الحاصلين على الإعدادية وبلغت (١٩,٤%) من مجموع الساكنين بمفردهم في الحضر ، وأدنى نسبة (٨,٢%) في حضر (مركز قضاء الحي) . وفي ريف كل وحدة إدارية حصل ريف (مركز قضاء الحي) على النسبة الأعلى من الساكنين بمفردهم الحاصلين على إعدادية وبلغت (٢٠%) من مجموع الساكنين بمفردهم في الريف ، وأدنى نسبة (٣,٩%) من مجموع الساكنين بمفردهم في ريف (مركز قضاء الكوت) . ارتفعت نسبة الساكنين بمفردهم الحاصلين على الإعدادية في حضر الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في ريفها ، وهذا يرجع إلى توجه سكان الحضر إلى التعليم أكثر من الريف ، وتوفر المدارس الإعدادية والمهنية في حضر الوحدات الإدارية في المدة الماضية . وحضي حضر (مركز قضاء الكوت) بأكبر نسبة من الساكنين بمفردهم الحاصلين على

يعملون في الحضر (٣٢،٩%) من مجموع السكان بمفردهم العاملين في محافظة واسط ، وفي الريف (٣٧،١%) ، فيما بلغت نسبة السكان بمفردهم غيرالعاملين في الحضر والريف (٦٧،١%) و(٦٢،٩%) على التوالي من مجموع السكان بمفردهم غير العاملين في محافظة واسط. وعلى المستوى البيئي للوحدات الإدارية في محافظة واسط فقد استحوذ حضر(مركز قضاء النعمانية) على اكبر نسبة من السكان بمفردهم العاملين وبلغت (٣٦،٨%) ، وأدنى نسبة (٢٦،٢%) من مجموع السكان بمفردهم في حضر (مركز قضاء الصويرة) ، أما في ريف الوحدات الإدارية فقد حضي ريف (مركز قضاء الصويرة) على اكبر نسبة من السكان بمفردهم العاملين وبلغت (٣٧،١%) من مجموع السكان بمفردهم في ريف هذه الوحدة الإدارية ، و اقل نسبة (٢٥%) في ريف (مركز قضاء النعمانية) .

في حضر الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في ريفها ، وهذا يرجع إلى تواجد اغلب المعاهد والكليات في حضر هذه الوحدات الإدارية كونها مركز المحافظة والقسم من السكان بمفردهم أكملوا دراستهم المسائية فيها في السنين القليلة الماضية ، وتراوحت نسب السكان بمفردهم حسب الحالة التعليمية في بقية الوحدات الإدارية بين أعلى و اقل قيمة مسجلة سواء في حضر الوحدات الإدارية أو في ريفها .

٤- الحالة العملية

يُلاحظ من الجدول (٩) ان نسبة السكان بمفردهم الذين يعملون في محافظة واسط (٣٢،٣%) من مجموع السكان بمفردهم في محافظة واسط ، والذين لا يعملون بلغت نسبتهم (٦٧،٧%) من مجموع السكان بمفردهم في المحافظة. أما على المستوى البيئي فكانت نسبة السكان بمفردهم الذين

جدول (٩)

السكانين بمفردهم في محافظة واسط حسب الحالة العملية لعام ٢٠١٧

المجموع		الريف				الحضر				الوحدات الإدارية			
		لا يعملون		يعملون		المجموع		لا يعملون				يعملون	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%			العدد	%
١٠٠	٥١	٧٠,٦	٣٦	٢٩,٤	١٥	١٠٠	٩٨	٦٦,٣	٦٥	٣٣,٧	٣٣	مركز قضاء الكوت	
١٠٠	٨	٧٥	٦	٢٥	٢	١٠٠	١٩	٦٣,٢	١٢	٣٦,٨	٧	مركز قضاء النعمانية	
١٠٠	١٥	٧٣,٣	١١	٢٦,٧	٤	١٠٠	٣٧	٦٤,٩	٢٤	٣٥,١	١٣	مركز قضاء الحي	
١٠٠	٦	٦٦,٧	٤	٣٣,٣	٢	١٠٠	٣١	٦٤,٥	٢٠	٣٥,٥	١١	مركز قضاء بدرية	
١٠٠	١٨	٧٢,٢	١٣	٢٧,٨	٥	١٠٠	٦٣	٦٥,١	٤١	٣٤,٩	٢٢	مركز قضاء العزيزية	
١٠٠	٣٥	٦٢,٩	٢٢	٣٧,١	١٣	١٠٠	٦٥	٧٣,٨	٤٨	٢٦,٢	١٧	مركز قضاء الصورة	
١٠٠	١٣٣	٦٩,٢	٩٢	٣٠,٨	٤١	١٠٠	٣١٣	٦٧,١	٢١٠	٣٢,٩	١٠٣	المجموع	
						١٠٠	٤٤٦	٦٧,٧	٣٠٢	٣٢,٣	١٤٤	المحافظة	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

وتراوحت نسب السكان بمفردهم حسب الحالة العملية في بقية الوحدات الإدارية بين أعلى وأدنى قيمة مسجلة سواء في حضر الوحدات الإدارية أم في ريفها . وارتفعت نسبة السكان بمفردهم غير العاملين ويفارق نسبي كبير عن السكان بمفردهم العاملين ضمن الوحدات الإدارية وهذا يرجع لأسباب عدة فالسكانين بمفردهم اغلبهم يعاني من الأمراض أومحالين على التقاعد وكذلك ان جزء منهم مكثفي اقتصادياً أو يحضى برعاية اقتصادية جيدة ، فهذه الأسباب ترفع من نسبة غير العاملين من السكان بمفردهم.

كما استحوذ حضر (مركز قضاء الصورة) على أعلى نسبة من السكان بمفردهم وبلغت (٧٣,٨%) ، وأدناها (٦٣,٢%) من مجموع السكان بمفردهم في حضر (مركز قضاء النعمانية) ، ونال ريف (مركز قضاء النعمانية) أعلى نسبة من السكان بمفردهم الغير عاملين وكانت (٧٥%) من مجموع السكان بمفردهم في ريف هذه الوحدة الإدارية ، وأدنى نسبة (٦٢,٩%) من مجموع السكان بمفردهم في ريف (مركز قضاء الصورة) .

٥- طبيعة السكن

يُقصد بعائديه السكن فيما إذا كان السكن الذي يسكن فيه الشخص ملكاً * أو إيجاراً ** أو تجاوز *** ، هذا التنوع في عائديه السكن يفرض أشكال معينة من حق التصرف بالمسكن من قبل الساكن فيه من حيث البيع والرهن والإيجار (xii) . لذا فان السكن يعد من الحاجات الأساسية في حياة الإنسان وقد اهتم الكثير من المختصين بدراسة الحالة السكنية وعائديه السكن ، وتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها ووضع الحلول المناسبة للحد من المشكلات السكنية (xiii) .

يتضح من الجدول (١٠) إن نسبة السكان بمفردهم في محافظة واسط الذين يسكنون منازل ملك (٤١%) من مجموع السكان بمفردهم في محافظة واسط ، والذين يسكنون بمنازل إيجار (٣٣،٤%) ، فيما بلغت نسبة السكان بمفردهم الذين يسكنون منازل او غرف تعود للغير دون مقابل (٢٥،٦%) من مجموع السكان بمفردهم في المحافظة .

أما على المستوى البيئي كانت نسبة السكان بمفردهم في الحضر الذين يسكنون منازل ملك (٣٧،٤%) من مجموع السكان بمفردهم الذين يسكنون منازل ملك في

المحافظة ، أما في الريف فبلغت نسبتهم (٤٩،٦%) ، فيما بلغت نسبة الذين يسكنون منازل إيجار في الحضر والريف (٣٤،٨% و ٣٠،١%) على التوالي، وبلغت نسبة السكان بمفردهم الذين يسكنون منازل أو غرف تعود للغير دون مقابل في الحضر والريف (٢٧،٨% و ٢٠،٣%) على التوالي . ارتفعت نسبة السكان بمفردهم الذين يسكنون منازل ملك في اغلب الوحدات الإدارية وبفارق كبير عن بقية الوحدات الإدارية الأخرى ضمن عائديه السكن إيجار والعائديه للغير دون مقابل ، وهذا يرجع إلى إن اغلب السكان بمفردهم من كبار السن وكانت نشأتهم في مرحلة الشباب ضمن مدة لم يكن فيها زحام سكني مع قلة عدد السكان وتوفر الأراضي الزراعية والسكنية مع انخفاض أسعارها وأسعار مواد البناء مما سهل عملية شراء الأراضي وبنائها ، إضافة إلى أغلبهم كانوا موظفين في دوائر الدولة الذين مُنحوا قطع أراضي سكنية من الدولة وقاموا ببنائها كل هذه الأمور أسهمت في رفع نسبة السكان بمفردهم الذين يسكنون منازل ملك وقللت من نسبة السكان بمفردهم الذين يسكنون منازل إيجار ومنازل وغرف تعود للغير .

جدول (١٠)

التوزيع النسبي والبيئي للسكانين بمفردهم في الوحدات الإدارية لمحافظة واسط

حسب عائديه السكن لعام ٢٠١٧

الريف						الحضر						الوحدة الإدارية
%	غرفة تعود للغير دون مقابل	%	إيجار	%	ملك	%	غرفة تعود للغير دون مقابل	%	إيجار	%	ملك	
١٣.٧	٧	٢٩.٤	١٥	٥٦.٩	٢٩	٢٦.٥	٢٦	٣٢.٧	٣٢	٤٠.٨	٤٠	مركز قضاء الكوت
١٢.٥	١	٢٥.٠	٢	٦٢.٥	٥	١٠.٥	٢	٥٢.٧	١٠	٣٦.٨	٧	مركز قضاء النعمانية
٢٦.٧	٤	٣٣.٣	٥	٤٠.٠	٦	٢٩.٧	١١	٢٤.٣	٩	٤٥.٩	١٧	مركز قضاء الحي
١٦.٧	١	٥٠.٠	٣	٣٣.٣	٢	٢٩	٩	٤٥.٢	١٤	٢٥.٨	٨	مركز قضاء بدره
١١.١	٢	٣٣.٣	٦	٥٥.٦	١٠	٢٨.٦	١٨	٣١.٧	٢٠	٣٩.٧	٢٥	مركز قضاء العزيزية
٣٤.٣	١٢	٢٥.٧	٩	٤٠.٠	١٤	٣٢.٣	٢١	٣٦.٩	٢٤	٣٠.٨	٢٠	مركز قضاء الصويرة
٢٠.٣	٢٧	٣٠.١	٤٠	٤٩.٦	٦٦	٢٧.٨	٨٧	٣٤.٨	١٠٩	٣٧.٤	١١٧	المجموع
						٢٥.٦	١١٤	٣٣.٤	١٤٩	٤١.٠	١٨٣	المحافظة

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

منازل إيجار ضمن الوحدات الإدارية في حضر المحافظة وبلغت (٥٢,٧%) من مجموع السكان بمفردهم في هذه الوحدات الإدارية ، و اقل نسبة (٢٤,٣%) في (مركز قضاء الحي) ، وشهد (مركز قضاء الصويرة) اكبر نسبة من السكان بمفردهم الذين يسكنون منازل او غرف تعود للغيردون مقابل وبلغت (٣٢,٣%) من مجموع السكان بمفردهم في الوحدات الإدارية ، وأدناها (١٠,٥%) سُجلت في (مركز قضاء النعمانية).

أما على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة واسط فقد حضرت كل من حضر (مركز قضاء الكوت والحي العزيزية) على أعلى نسبة من السكان بمفردهم ضمن عائديه السكن ملك فجميعهم يسكنون منازل ملك (٤٠,٨% و ٤٥,٩% و ٣٩,٧%) من مجموع السكان بمفردهم ، وأدنى نسبة بلغت في حضر (مركز قضاء النعمانية وبدره والصويرة) وبلغت (٣٦,٨% و ٢٥,٨% و ٣٠,٨%) من مجموع السكان بمفردهم . كما استحوذ (مركز قضاء النعمانية) أعلى نسبة من السكان بمفردهم الذين يسكنون

الإدارية أكثر مما هو عليه في ريفها ، وهذا يعود لقلّة الأراضي السكنية وارتفاع أسعارها وأسعار المنازل في الحضر .

ثالثاً : أسباب السكن المنفرد

١- أسباب اقتصادية:

هناك أسباب دفعت الكثيرين من السكان إلى السكن بمفردهم ومنها العمل وخاصة في مناطق بعيدة عن محل سكنهم وفي اغلب الأحيان يتطلب العمل التواجد بمقر العمل طول الوقت ، وان مبدأ النشاط العملي ضروري للإنسان لإثراء وعيه ، فهو يعطي الإنسان شعوراً بوجوده كإنسان. ويشعره بالحرية والكرامة وتطوير ملكاته العقلية وذكائه وتصرفاته من جهة وإشباع حاجاته من جهة أخرى^(١٤) ، فالناس عادة ما يعملون لكي يحصلوا على المال ليس لذاته وإنما بوصفه وسيلة لتأمين متطلبات العيش وتهيأت مستوى حياة مرفهة نسبياً، فضلاً عن كون العمل يمثل نشاطاً حيويّاً، يحافظ على مصالح الناس وصحتهم وإدراكهم بأنهم أعضاء نافعين في المجتمع^(١٥).

٢- أسباب اجتماعية:

أ- هناك أسباب تتعلق بالفرد نفسه ومنها المرض إذ يفرض على الإنسان الانعزال والشعور بالوحدة ، نتيجة الأرهاق والتعب الشديد ، ويفضل الشخص الانعزال وعدم التواصل مع المجتمع لأن ذلك يرهقه أكثر. فهناك البعض منهم مصاب بمرض نفسي أو

أما على مستوى الوحدات الإدارية في ريف المحافظة فقد حضت كل من ريف (مركز قضاء الكوت والنعمانية والعزيرية) على أعلى نسبة من الساكنين بمفردهم ضمن عائدة السكن ملك فجميعهم يسكنون منازل ملك (٥٦،٩% و ٦٢،٥% و ٥٥،٦%) من مجموع الساكنين بمفردهم ، وأدنى نسبة بلغت في (مركز قضاء بدر) وبلغت (٣٣،٣%) من مجموع الساكنين بمفردهم . كما استحوذ (مركز قضاء بدر) على أعلى نسبة من الساكنين بمفردهم الذين يسكنون منازل إيجار ضمن الوحدات الإدارية في ريف المحافظة وبلغت (٥٠%) من مجموع الساكنين بمفردهم في الوحدات الإدارية ، و اقل نسبة (٢٥%) في (مركز قضاء النعمانية) ، وشهد (مركز قضاء الصويرة) اكبر نسبة من الساكنين بمفردهم الذين يسكنون منازل أو غرف تعود للغيردون مقابل وبلغت (٣٤،٣%) من مجموع الساكنين بمفردهم في الوحدات الإدارية ، وأدناها (١١،١%) سُجلت في (مركز قضاء العزيرية) . ارتفعت نسبة الساكنين بمفردهم الذين يسكنون منازل ملك في ريف الوحدات الإدارية أكثر مما هو عليه في حضرها وهذا يرجع لتوفر الأراضي في الريف بمساحات واسعة مما سهل عملية توفر السكن . وارتفعت نسبة الساكنين بمفردهم الذين يسكنون منازل او غرف تعود للغير بدون مقابل في حضر الوحدات

إليهما الجميل أو بعض الجميل الذي بذلاه في سبيلهم وليتقربوا إلى الله تعالى بخدمة والديهم اللذين طالما تعبوا ليستريحوا وينعموا بالعيشة الهنيئة، يتركوهم بدون رعاية أو إعالة. ومن خلال الدراسة الميدانية وجد العديد من الإيلاء والأمهات يعيشون بمفردهم بسبب ترك الأبناء لهم والعيش بمسكن مستقل مع زوجاتهم وبنينهم.

ومن خلال الجدول (١١) والشكل (٢) تبين أن الأسباب الاجتماعية التي أدت إلى السكن بمفردهم في محافظة واسط قد احتلت أعلى نسبة وبلغت (٧١,٣%) ، بينما بلغت نسبة الأسباب الاقتصادية التي أدت إلى السكن بمفردهم (٢٨,٧%) . وعلى مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغت أعلى نسبة للأسباب الاقتصادية في (مركز قضاء الصويرة) وسجلت (٣٤%) ، وأدنى نسبة سجلت للأسباب الاقتصادية في (مركز قضاء النعمانية) وبلغت (١٨,٥%) ، أما الأسباب الاجتماعية فبلغت أعلى نسبة لها في (مركز قضاء النعمانية) وبلغت (٨١,٥%) ، وأدنى نسبة لها في (مركز قضاء الصويرة) وسجلت (٦٦%) ، وهذا يدل على أن الأسباب الاجتماعية كانت السبب الرئيسي للساكنين بمفردهم والتي دفعتهم إلى العيش لوحدهم .

عقلي وتركته أسرته ليعيش بمفرده في المسكن وتأتي لزيارته بين فترة وأخرى ، وبعضهم قد فقد الثقة بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه لذلك يفضل الوحدة على التعامل والعيش مع هؤلاء الأشخاص .

ب- هناك ما يسمى الإجبار على السكن بمفرده ، إذ إن البعض يعيش مع احد والديه وليس لديه احد غيرهم ومن ثم وفاتهم وبالتالي يجبر الشخص على العيش بمفرده وخاصة النساء غير المتزوجات أو المطلقات والأرامل والتي كانت تعيش مع والدتها أو والدها وبالنهاية هي تعيش بمفردها ، أو فقدان شريك الحياة ، وهي من أكثر المواقف التي يصاب فيها الفرد بالوحدة والعزلة .

ت- التفكك الأسري ، وكثرة المشاكل الأسرية تؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة وعدم الرغبة في الاختلاط بأفراد الأسرة وبالتالي اللجوء إلى السكن بمفرده.

ث- ترك الأبناء للوالدين أو احدهم في المسكن ليعيشوا بمفردهم والخروج بمسكن مستقل بعيداً عنهم فيبعد ان أديا واجيهما وانفقا زهرة عمرهما في رعاية أولادهما إذ بالسنوات تزدلف بهما ، وتمضي تباعاً على عجل ، فيعلو الشيب مفارقهما ويدب الضعف إلى بدنيهما ويصبحان في حال يحتاجان فيها إلى من حولهما ولا سيما أبناؤهما وبناتهما ليردوا

جدول (١١)

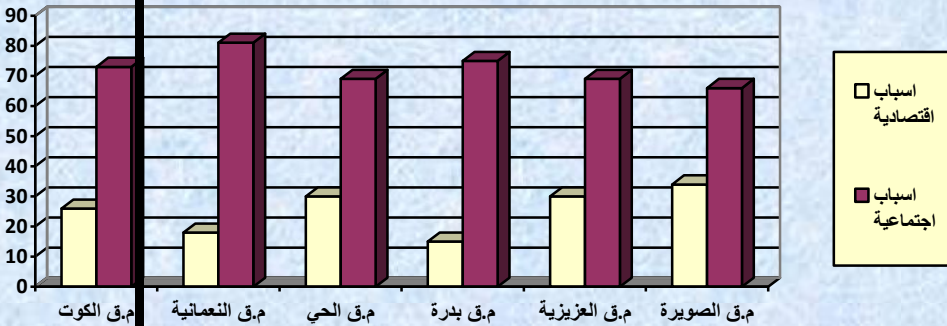
الساكنين بمفردهم في محافظة واسط حسب السبب

المجموع		أسباب		أسباب اقتصادية		الوحدات الإدارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	١٤٩	٧٣,٨	١١٠	٢٦,٢	٣٩	مركز قضاء الكوت
١٠٠	٢٧	٨١,٥	٢٢	١٨,٥	٥	مركز قضاء النعمانية
١٠٠	٥٢	٦٩,٢	٣٦	٣٠,٨	١٦	مركز قضاء الحي
١٠٠	٣٧	٧٥,٧	٢٨	٢٤,٣	٩	مركز قضاء بدرية
١٠٠	٨١	٦٩,١	٥٦	٣٠,٩	٢٥	مركز قضاء العزيزية
١٠٠	١٠٠	٦٦	٦٦	٣٤	٣٤	مركز قضاء الصويرة
١٠٠	٤٤٦	٧١,٣	٣١٨	٢٨,٧	١٢٨	المحافظة

المصدر : الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٧

شكل (٢)

الساكنين بمفردهم حسب السبب في محافظة واسط لعام ٢٠١٧



المصدر : الباحثة بالاعتماد على جدول (١١)

الاقتصادية والاجتماعية لتحديد درجة الترابط بينهما ، اذ تم استخدام معامل الارتباط المتعدد* بين الساكنين بمفردهم وهو متغير

ومن خلال تطبيق بعض الأساليب الإحصائية لمعرفة العلاقة بين الساكنين بمفردهم في محافظة واسط والأسباب

دفع الإيجار بالنسبة للذين لا يملكون سكن ملك .

ب- الآثار الاجتماعية: - الشعور بالوحدة والانعزال والانطواء لأنهم يقضون اغلب وقتهم بمفردهم ، ويتولد لديهم شعور أنهم أقل مستوى من الآخرين .

ت- الآثار الصحية: - يشعر الساكنين بمفردهم بالمرض وبشكل مستمر ، إذ يعاني اغلبهم من الأمراض المزمنة ومنها الضغط والسكر وبعضهم معاقين وفاقد البصر الجزئي ، ويتولد لديهم القلق والضغط النفسي والذي ينعكس سلباً على صحة الجهاز العصبي والقلب والدماغ .

ث- الآثار النفسية: - تجعل الساكنين بمفردهم يشعرون بضيق الصدر والعقوق من الأبناء والبعض منهم إذا جلسوا في مجلس لتبادل الأحاديث فأنهم يلجئون إلى الصمت دون نقاش ، أيضاً يتولد عنهم حس الأنانية وتجعلهم يركزون على الأمور التي تتعلق بهم وحدهم دون الانتباه لمشاكل وهموم الآخرين ، كذلك إيذاء النفس والصراخ .

خامساً : الصعوبات التي يعاني منها الساكنين بمفردهم

تبين من خلال الدراسة الميدانية واستطلاع هموم ومشاكل الساكنين بمفردهم إن نسبة جميع الصعوبات قد بلغت (١٠٠%) وعلى كافة المستويات سواء كان بالنسبة

(س) والأسباب الاقتصادية وهو متغير (ص) والأسباب الاجتماعية وهو متغير (ع) ، مما يدل على إن الساكنين بمفردهم قد تأثروا بالأسباب الاقتصادية والاجتماعية ومن المعادلات الرياضية الإحصائية بلغت القيمة الاختبارية لهم (٠,٩) .

ومن تطبيق اختبار ستودنت (t) * على معامل الارتباط المتعدد بين عدد الساكنين بمفردهم والأسباب الاقتصادية والأسباب الاجتماعية ، ولمعرفة درجة الترابط بينهما وجد إن القيمة (t) الاختبارية قد بلغت (٠,٩) وهي اقل من قيمة (t) الجدولية والبالغة (٣,٥) عند درجة حرية ٤ ومستوى دلالة (٢%) ، لذلك تقبل فرضية العدم HO والتي تنص على عدم وجود دلالة إحصائية لمعامل الارتباط ولا فرق بينه وبين معامل ارتباط ناتج عن عامل الصدفة وهذا يعني إن اقل من (٣%) كان لمعامل الترابط الاختباري الناتج من تطبيق الارتباط المتعدد ، وان نسبة (٩٧%) كان لمعامل الصدفة في وجود علاقة بين المتغيرين .

رابعاً : الآثار الناتجة على الساكنين بمفردهم

أ- الآثار الاقتصادية: - حيث يكون دخل الساكنين بمفردهم محدود وأسعار السلع في ارتفاع مستمر، مما زاد من معاناتهم وعدم قدرتهم على توفير اغلب احتياجاتهم الغذائية والصحية كالدواء ومراجعة الطبيب وصعوبة

المقدم لهم من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية غير كافي . فرواتب شبكة الرعاية الاجتماعية قليلة لا تسد حاجاتهم الأساسية ، مع عدم وجود دور لرعاية المسنين في محافظة واسط إلا في مركز قضاء الكوت وبحجم استيعابي محدود جداً، وذلك لان اغلب الساكنين بمفردهم هم من كبار السن ويحتاجون إلى رعاية خاصة وبالتالي هناك شروط تحددها دور الرعاية لقبول الأشخاص فيها فذلك اغلبهم غير قادر على الحصول على مكان له داخل دور الرعاية كونه يشعر بالرعاية والعناية الكافية ، إضافة إلى عدم توفير رعاية صحية كافية لهم ، فالساكنون بمفردهم في العراق وفي محافظة واسط يفتقرون إلى أبسط مستلزمات الرعاية بكافة الأشكال من قبل الدولة ، ولا يمكن إنكار وجود رعاية لقسماً منهم من قبل الأسرة والأقارب وهذا أمر طبيعي مستمد من الدين والعادات والتقاليد الاجتماعية الموروثة من الأجيال السابقة .

سادساً : سبل الحد من ظاهرة الساكنين بمفردهم

١- دور الإسلام :

يدعو الإسلام إلى الحد من ظاهرة الساكنين بمفردهم وضرورة العيش في كنف الجماعة ، إذ عاش الصحابة مع الرسول محمد (ﷺ) وعاش المسلمون مع بعض ، فما رأينا فرداً ذابت شخصيته ، أو تلاشت فديته

للبيئة والوحدات الإدارية في محافظة واسط ، ومن أبرزها :-

أ- صعوبة الحصول على المواد الأساسية من الغذاء والدواء والأدوات المنزلية بالإضافة إلى عدم القدرة على انجاز بعض الأعمال التي تحتاج إلى مجهود عضلي .

ب- صعوبة الذهاب إلى عيادة الطبيب أو المستشفى في حالة المرض الشديد، لان الدخل الشهري غير كافٍ لسد حاجاتهم ، أو عدم استطاعتهم الذهاب لوحدهم .

ت- صعوبة قضاء وقت الفراغ إذ يعد مشكلة بالنسبة للساكنين بمفردهم لأنهم محدودي الحركة والتواصل مع المجتمع ، لاسيما بعد مرحلة التقاعد أو عدم القدرة على العمل بسبب الظروف الصحية ، وهنا تتحدد أدوارهم ونشاطاتهم الاجتماعية ، مما يولد لديهم ساعات طويلة من وقت الفراغ دون أن يكون هناك ما يشغلهم ، مما يشعرهم بفراغ طويل وإحساس بالإحباط والملل والضجر، فمنهم من يقضي مجمل وقته في البيت بمتابعة التلفاز أو في حديقة المنزل أو إدارة أمور المنزل ومنهم من يقضي وقت فراغه في المقهى أو الزيارات الاجتماعية أو زيارة العتبات المقدسة والمساجد أو في الأسواق أو السفر . . . الخ .

ويستنتج من ذلك عدم وجود رعاية كافية من قبل الدولة للساكنين بمفردهم فالدعم

٣- دور القانون :

تشهد الدولة عموماً ومحافظة واسط خصوصاً ازدياداً مطرداً من الساكنين بمفردهم ويواجه اغلب هؤلاء العديد من المشكلات الصحية والنفسية والمالية ، والشعور بالافتقار إلى الأمان والمكانة الاجتماعية، كما يواجهون إحساساً بالتهميش الاجتماعي والعزلة وفقدان التمتع بالحياة .

وركز الجانب القانوني في كثير من المواد على رعاية حقوق الساكنين بمفردهم ومنها إيجاد نظام رواتب للمتقاعدين عن العمل يكفل لهم معاشاً يغطي حاجاتهم الأساسية ، وإيجاد نظام للضمان الاجتماعي لتقديم المعونة المالية لغير مستحقي الرواتب ولمستحقيها والتي لا تغطي حاجاتهم الأساسية ، وإقامة نظام للرعاية الصحية المجانية ، وللجانب القانوني دور في الحد أو تقليل من انتشار هذه الظاهرة من خلال إلزام أسر الساكنين بمفردهم على رعاية العاجز عن رعاية نفسه ، وكذلك إذا لم يكن له معاشاً يكفي لسد حاجاته الأساسية ولم يحصل على إعانة كافية من الضمان الاجتماعي فإن النفقة اللازمة لتغطية نفقاته تكون على جميع أفراد الأسرة القادرين مادياً كل بحسب مقدرته المالية ، فالوالدين لهم الحق النفقة من الأبناء حتى لو كان ذلك المال لا يكفي إلا حاجة أبناء هؤلاء الأبناء، إضافة إلى إرشاد الأسرة بتحسين علاقتها بين

في الجماعة ، كقوله تعالى ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ سورة آل عمران ، وقول رسول الله (ﷺ) : ﴿عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة﴾ .

٢- دور وسائل الإعلام :

تعد وسائل الإعلام سواء كانت التقليدية (كالصحف أو التلفزيون أو الإذاعة) أو الوسائل الحديثة كالصحافة الالكترونية ومواقع الأخبار والمعرفة المختلفة على شبكة الانترنت ، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر والتي تعد الآن أحد وسائل نقل الأخبار والأكثر شهرة في العالم ، وكل هذه الوسائل لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعة والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا ، فوسائل الإعلام تحرص على عرض ظاهرة الساكنين بمفردهم بين فترة وأخرى ومعاناتهم وهمومهم ، وقد يكون تأثير وسائل الإعلام في بعض الأحيان قويا جدا وقادر على نشر كل ما يتعلق بهم وإيجاد ابسط الحلول لمشاكلهم، والحد من انتشار هذه الظاهرة.

من مجموع الفئة العمرية للساكنين بمفردهم في محافظة واسط .

٥- إن نسبة الساكنين بمفردهم العزاب في محافظة واسط بلغت (٢٢,٤%) من مجموع الساكنين بمفردهم في المحافظة ، والأرامل (٣٨,١%) ، أما المطلقون فبلغت نسبتهم (٣٩,٥%) .

٦- إن نسبة الساكنين بمفردهم في محافظة واسط والحاصلين على شهادة الأمية بلغت (٢٢,٤%) وهي أعلى نسبة سجلت للمستوى التعليمي في المحافظة للساكنين بمفردهم.

٧- نسبة الساكنين بمفردهم الذين يعملون في محافظة واسط (٣٢,٣%) من مجموع الساكنين بمفردهم في محافظة واسط ، والذين لا يعملون بلغت نسبتهم (٦٧,٧%) .

٨- الأسباب الاجتماعية التي أدت إلى السكن بمفردهم في محافظة واسط قد احتلت أعلى نسبة وبلغت (٧١,٣%) ، بينما بلغت نسبة الأسباب الاقتصادية التي أدت إلى السكن بمفردهم (٢٨,٧%) .

المقترحات

١- تشجع الدولة وتدعم مؤسسات المجتمع المدني لتقديم يد العون للساكنين بمفردهم.

٢- إجراء إحصاء دوري للساكنين بمفردهم وإجراء دراسات بشأن مشاكلهم وسبل مواجهتها.

أفراد الأسرة جميعاً وزرع روابط الألفة والمحبة بينهم والابتعاد عن التفكك الأسري .

٤- دور الأسرة :

يتحدد من خلال تقديم النصيحة لا بناءها منذ الصغر على ضرورة تقديم الرعاية والمساعدة لمن هم بحاجة إليها ، وتعليمهم كيفية مساعدة كبار السن من أجدادهم أو جيرانهم أو أي شخص يحتاج إلى تقديم العون ، وعدم تركهم ليعيشوا بمفردهم بعيداً عنهم سواء كان من الأسرة أو من الأقارب .

الاستنتاجات

١- حجم الساكنين بمفردهم بلغ (٤٤٦) شخص في محافظة واسط عام ٢٠١٧ وقد استحوذ مركز قضاء الكوت على أكثر من الثلث إذ بلغ عددهم (١٤٩) شخصاً مثلوا نسبة (٣٣,٤%) من مجموع الساكنين بمفردهم في محافظة واسط.

٢- سجلت حضر محافظة واسط أعلى نسبة للساكنين بمفردهم (٧٠,٢%) وهي أكثر ارتفاعاً عما عليه في الريف والبالغة (٢٩,٨%).

٣- بلغت نسبة الذكور الساكنين بمفردهم في المحافظة (٤٦,٩%) بينما بلغت نسبة الإناث (٥٣,١%).

٤- أعلى نسبة للساكنين بمفردهم قد تركزت ضمن الفئة (٥٥-٦٤) سنة وبلغت (٤١%)

٥- إقامة نظام للرعاية الصحية المجانية
للساكنين بمفردهم غير القادرين على تحمل
نفقات تلك الرعاية أو الاشتراك في نظام
التأمين الصحي .

٣- تحديد أرقام هاتفية خاصة بتلقي شكاوى
الساكنين بمفردهم والإعلان الكافي عنها .
٤- تعد رعاية الساكنين بمفردهم موضوعا
هاما من موضوعات التعاون الدولي مع
الدول الأخرى ومع منظمات دولية .

المصادر والهوامش

- ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٨ ، تموز ، ص٢٠ .
- ٢- مجلس محافظة واسط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٧ .
- * وزارة التخطيط ، الإحصاء السكاني في محافظة واسط ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧ .
- ٣- طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان ، دار الكتب للطباعة ، ط٢ ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص٦٤٢ .
- ٤- صفوح خير ، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٩٠ ، ص٣ .
- ٥- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٦ ، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة ، ص٤٨ .
- ٦- محسن منصور سريح، تحليل جغرافي لزواج الأقارب في حضر محافظة واسط ، رسالة ماجستير (غ.م) جامعة واسط ، كلية التربية ، قسم الجغرافية ، ٢٠١٣ ، ص٧٦ .
- ٧- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق (٢٠١٦) ، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة ، جدول (٢) .
- ٨- عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٧٥٢- ص٧٢٦ .
- * احمد علي إسماعيل ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، ط٨ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٥٣ .
- ٩- باسم عبد العزيز العثماني ، الهرم السكاني لسلطنة عمان حسب تعداد ١٩٩٣ الخصائص والآثار ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، العدد ٢٤ ، ٢٠٠١ ، ص٢٤٥ .
- ١٠- عبد الجليل ضاري عطا الله ، الحاجة السكنية في المدينة مفهومها وطرق قياسها ، مجلة الجغرافية العراقية ، العدد ٥٩ ، ٢٠١٠ ، ص٢٢ .
- ١١- نكري جميل محمد حسين البناء ، العائلة والأمن الاجتماعي (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٢٩١ .
- * محفوظ جودة ، التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام SPSS ، دار وائل للنشر ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص٢٣ .
- * حبيب الله طاهري ، مشاكل الأسرة وطرق حلها ، ط١ ، الهادي للطباعة والنشر ، ١٩٩٧ ، ص١٢٩ .

- ١٢- سعاد نور الدين، السكان والتنمية، دار المنهل اللبناني، ط١، ٢٠١٠، ص ٤٤٥ .
- ١٣- فراس صالح صلاح الشمري، كبار السن في محافظة واسط ، رسالة ماجستير الوافدة إلى الأردن (دراسة ميدانية)، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥، ص ٨٥.
- (غ.م)، جامعة واسط ، كلية التربية ، قسم الجغرافية، ٢٠١٥، ص ١١٤.
- ^{١٤} - ظاهر احمد جمال، الأيدي العاملة الوافدة إلى الأردن (دراسة ميدانية)، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٥، ص ٨٥.

* معامل الارتباط المتعدد (ر س ص ع) = ر س ص + ٢ ر س ص × ر س ع × ر ص ع

١- ر ٢ ص ع

ينظر : حسن علي موسى ، الأساليب الكمية في الجغرافية ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠٠٦، ص ٢٤٩.

* اختبار ستودنت (t) لاختبار | ن - ٢ / ٢ - ١ | قوة الترابط ، ر = t ، ص ٢٣٨.

ينظر: المصدر السابق

١٥- عمر معن خليل ، العمل والتنوع الإنساني، مجلة دراسات عربية، دار الطليعة، بيروت، السنة الرابعة والعشرون، العدد ١١، ١٩٨٨، ص ٨١.

ملحق (١)

استمارة استبيان

السلام عليكم:

هذه الاستمارة لأغراض علمية بحثه ، الغرض منها خدمتكم وإيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهكم شاكرين تعاونكم معنا . عنوان البحث (الساكنين بمفردهم في محافظة واسط - دراسة في توزيعهم المكاني وخصائصهم الجغرافية) . جامعة واسط/ كلية التربية/ م.د. صباح وهب عبدالله .

الجنس: العمر: البيئة:

ثانيا : المستوى التعليمي:

أمية () ، ابتدائية () ، متوسطة () ، إعدادية () ، بكالوريوس () ، دبلوم () ، دبلوم عالي () ، عليا ()
ثالثا : مستوى الدخل الشهري: ضعيف () ، متوسط () ، جيد () ، ليس لديه دخل ()

رابعا : الحالة العملية : يعمل () ، لا يعمل ()

خامسا : طبيعة السكن :ملك () ، إيجار () ، يسكن في غرفة تعود لشخص ما بدون مقابل ()

سادسا :الحالة الاجتماعية : أعزب () ، متزوج () ، مطلق () ، أرمل ()

سابعا: أسباب السكن بمفردك : ١- ٢- ٣- ٤-

ثامنا: الصعوبات التي تعاني منها : ١- ٢- ٣- ٤-

تاسعا: هل ترغب بالعيش في دور المسنين : نعم () ، لا () .

عاشرا: هل تتلقى مساعدة من الآخرين ، إذا كانت إجابتك بنعم أذكر الجهة التي تقدم المساعدة . نعم () ، لا () .

* لم يذكر (المتزوجون) ضمن الحالة الزوجية للساكنين بمفردهم لعدم وجود متزوج ضمن هذه الفئة في الدراسة الميدانية

* يقصد بعائدية السكن (ملك) في الحضر هي المساكن الطابو الصرف ، أما عائديه السكن (ملك) في الريف يقصد بها الطابو الصرف والطابو الزراعي .

** يقصد بعائدية السكن (إيجار) في الحضر المساكن المستأجرة من أصحابها ، أما عائديه السكن (إيجار) في الريف يقصد بها المساكن المستأجرة في الطابو الزراعي ، والمساكن المشيدة في الأراضي الزراعية المستأجرة من الدولة (مديرية الزراعة) والمسماة (بالعقود الزراعية) ، وكذلك المساكن المشيدة في الأراضي المستأجرة من الأهالي (المالك الحقيقي للأرض) .

*** يقصد بعائديه السكن (تجاوز) في الحضر هي المساكن المشيدة على أراضي الدولة والذين يسكنون في مباني الدولة دون موافقات رسمية ، أما عائديه السكن (تجاوز) في الريف يقصد بها المساكن المشيدة على الأراضي الزراعية ، كالتابو الزراعي والعقود وتحويلها الى أراضي سكنية يبيعها دون الحصول على الموافقات الرسمية من قبل الدولة